رؤيا الموت

ترتعش حروفك من البرد

تضرب على التام تام

وتقرع أشلاؤك للحرب

يلاحقك الحزن إلى آخر العصب المظلم

و ظهرك ملتصق بشاحنة النفايات

يفرغ رأسك

يجرّد ألوانك منك

النجمة التي كنت تفرش لها منديل حبيبتك

تعطيها نصيبك من الفشار

ترضخ لخيارها في مشاهدة (فلم حفظته) ليلة العيد

تكسر زجاج النافذة

فينمو غطاؤك جبل جليد

و يفيض من تحت سريرك التنور

النجمة ذاتها تسرب إلى قلبك جرذان الحقول البعيدة

تسرب عائلات الخفافيش إلى أوراقك

قد تنجو فراشة أو اثنتين

إن تجاهلت قوانين الجذب

تدمن الكرسي أول الصف في محاضرات التنمية

لتتحمّل شوطا آخر

لتطيل أنفاسك

تسمّن روحك للنكبات

ثم لا تفلح

يتعلّق قلبك بزخارف المنمنمات

حول الشيخ مع الصالحين تحلّق

تحفظ حزبا وعشرا

تنسى الملائكة حصّتك من خبز اليوم

فتلعن هذا الرب

تنام على ما تبقّى من شقّك الأيسر

مغموسا في الخطايا

تقرأ سورا بالمقلوب

آيات تعيذك من صياح الديك

لإبليس أغنية تدندنها

ولك رجاء أن تصحو ورؤيا الموت كابوس